



SANTHOSH HOSPITAL

مستشفى سانتوش

SANTHOSH HOSPITAL
D. N. K. ROAD, P. P. ROAD, FOLK ROAD

الدكتور في. بهارتن المدير

الدكتور سانتوش بهارتن

M. B.B.S, M.S., F.A.G.E.

جراح استشاري وطبيب المستقيم والشرح و

متخصص في جراحة الليزر

المرخص له من حكومة دبي

إدارة الصحة والخدمات الطبية

عضو في الجمعية الأمريكية لجراحين القولون والمستقيم

الدكتور راجيش بهارتن

M. B. B. S., M.S.

استشاري الجراحة



مشكلة البواسير – مشكلة وطنية

د/ في. بهارتن

كانت مشكلة البواسير مضايقة للبشرية منذ بدأ الإنسان أن يمشي على قدمين. وهي عقوبة للإنسان تدفع لتبني الموقف المنتصب لأنه هو غير معروف عمليا في الحيوانات التي تدب بالأربعة. وهو ناتج أساسا عن طريق سحب الجاذبية المتواصل والدفع المتقطع أثناء فعل التغوط. ولذا يمكن القضاء النهائي للبواسير أن يتحقق عندما يستقر الإنسان على سطح القمر فقط حيث لا توجد قوة الجاذبية للسحب على قناة الشرج أو لديه أن يلجأ إلى موقف الأرجل الأربعة لأبائه القدماء. ويكون كل من هذين الحلين له أهمية نظرية فقط دون ضمنا عمليا من ذلك بكثير. يمكننا أن نتصور عن مجتمع خال من البواسير ربما في القرن المقبل عندما يستقر الإنسان في بعض الكواكب السماوية. حتى ذلك الحين علينا أن نواجه هذا الداء العالمي الذي يسبب الكثير من المآسي التي لا توصف والمعاناة النفسية للضحية المنكوبة

إن البواسير هي حالة شائعة جدا مثل نزلات البرد تقريبا. وفقا للأدبيات الطبية الموثوقة فإنها تؤثر على حوالي ٥٠٪ من الناس البالغين. وعلى هذا المعدل فإن عدد مرضى البواسير في بلدنا يبلغ إلى الملايين والملايين. والجانب المهم هو أن معظم هؤلاء الناس هم في سن العمل، وبالتالي فإن الخسارة الوطنية في الإنتاجية في النشاط الزراعي والحقلي هي هائلة والتي لا يمكن تصورها. فضلا عن ذلك إن كمية الغياب بسبب مرض البواسير لا يمكن تقييمها بشكل صحيح حيث أن مريض البواسير عادة لا يكشف عن الطبيعة الحقيقية لحالته وذلك لوصمة العار الاجتماعي المتأصل المرتبط مشكلة بالنسبة للفرد المصاب بهذا المرض.. وحتى الآن كان مرض البواسير يعتبر بالمرض وأن مريض البواسير كان أحسن مصدر لإزعاج أفراد عائلته والحيران التهيج المثالي والخصوصيات. وبهدف جذب انتباه القادة المباشرين أيضا بسبب الوطنيين إلى حجم هذه المشكلة الوطنية الخطيرة قمنا بمشروع المخيمات المجانية التي أجريت في ديسمبر ١٩٨٥ في حقول الذهب K.G.F للبواسير وكانت مخيمات كولار، ولاية كارناتاكا فريدة من نوعها في تاريخ الطب لأنه لم يقم أحد في أي وقت بإجراء مخيم للبواسير على هذا النطاق الواسع في أي مكان في العالم. وفي غضون يومين تم فحص أكثر من خمسمائة من مرضى البواسير وتم علاجهم مجانا. وعلاوة على ذلك في ديسمبر كانون الأول عام ١٩٨٦ قمنا بإجراء المخيم الثاني المتتابع لأن نرى أن كل من تلقى العلاج في المخيم الأول قد شفي من المرض وهم سعداء. وفي عام ١٩٨٧ أجرينا مخيما في بنغلور حيث تم علاج أكثر من ١٠٠٠ مريضا للبواسير مجانا. وفي عام ١٩٨٩ تم إجراء المخيم المتتابع. وفي عام ١٩٩٠ أجرينا مخيما في مدراس حيث تم شفاء أكثر من ١٤٠٠ مريضا وهم سعداء. وكان الوزراء والنواب وغيرهم من القادة الذين شاركوا في المخيم أعجب كثيرا وكانوا قد أكدوا لي بأنهم سوف يرفعون المشكلة على المستوى الوطني وإيصالها إلى القادة الوطنيين بحيث أن البواسير يمكن تناولها للقضاء عليها وطنيا مثل الملاريا والسل إلخ.



البواسير - العلامات والأعراض

ومن أولى أعراض البواسير هو الوعي حول المرض نفسه. ولا داعي للشخص العادي أن يتفكر في قناة الشرج له ما لم يكن بعض المشاكل هناك. وعندما يبدأ أن يقلق على نحو غير ملائم حول القنوات السفلية فإنه عادة ما يكون بداية الأذى. النزيف أثناء وقت البراز هو دليل ظاهر مهم جدا للبواسير. إن البواسير معروف أيضا باسم النزيف نتيجة لهذا العرض السائد. وعندما يزيد من فقدان الدم يصبح المريض بفقر الدم والطاقة وتدهور الطاقة البدنية والكفاءة العقلية. وفي المرحلة الأولى تكون كتلات البواسير داخل القناة الشرجية وتكون الأمراض ظاهرة بعرض من الأعراض مثل النزيف والتهيج والحكة وعدم الراحة والصعوبة أثناء البراز ومختلف أعراض غامضة أخرى. وخلال المرحلة الثانية تخرج كتلات البواسير أثناء البراز ولكن تعود تلقائيا بعد البراز. وخلال المرحلة الثالثة تخرج كتلات البواسير ولكنها لن تعود إلى الداخل ويجب أن تعيدها بمساعدة الأصابع. وعندما يتقدم المرض ستخرج كتلات البواسير خلال السعال والعطس وحمل الوزن الخ تسبب إزعاجا كبيرا في الحالة الحرجة. وخلال المرحلة الرابعة تخرج كتلات البواسير ولن تذهب داخلا ولنسبب تجلط الدم والتورم سوف يسبب الألم والمعاناة التي لا تطاق. أتذكر قصة وزير محترم كان يتعذر نفسه من جلسات مجلس الوزراء بحجة تلبية بعض زعماء الحزب بسبب هذا العرض غير المريح. والافرازات المخاطية من البواسير تنتج الحكة والتهيج المستعصية وتصبح إزعاجا اجتماعيا للضحية المؤسفة. نظرا للاضطراب وفقدان النوم لعدة ليال يكون التوازن العقلي هو أيضا مستاء ويصبح مرشحا لطبيب النفس أيضا. وبسبب التبول المستمر والأوساخ في الملابس التحتية قد يكون المريض يتجنب الرحلات الطويلة والاتصالات الاجتماعية. ولذا في النهاية يرجع مريض البواسير للمرحلة الوحيدة والاكنتاب من الحياة يجب الاتصالات العامة ويفكر فقط حول الصورة القائمة لمرض نفسه. وفي النهاية يصبح مريض البواسير قلقا سقيما عن أسفله بحيث أنكم إذا حاولتم إدخاله إلى أي موضوع سياسية أو اجتماعية وهو دائما يعود مرة أخرى إلى أسفله. وهذا ما يعرف شخصية البواسير

والعرض الآخر المهم للبواسير هو الإمساك - صعوبة في البراز - وشعور الإخلاء غير الكامل. "ويبدأ صباح الخير مع براز جيد". إذا كنت لا تجد برازا جيدا فإن الشعور بعدم الرضا والتهيج يستمر طوال اليوم. بعض الناس يذهبون إلى المرحاض مع علبة السجائر ويخرجون راضين بعد انتهاء كلها كالدخان، وهناك البعض الآخر الذين يذهبون لروتين الصباح مع الجريدة ويطعون على ذلك من الأعلى إلى الأسفل قبل تحقيق مهمتهم. يمكن أن يكون البواسير سبب الإمساك. أي شخص يذهب إلى المرحاض ويشارك في العربة الطويلة ومن يجهد لمدة نصف ساعة أو في كثير من الأحيان يزوره ويقضي بضع دقائق سوف يشكو في النهاية من البواسير. هناك الناس الذين يتناولون جرعة منتظمة من المسهلات وبعض الناس يأخذون الحقن الشرجي اليومي وهناك البعض الآخرين الذين يلجأون إلى مساعدة من أصابعهم لتحقيق نفس الهدف.



"ورطة الغاز" هي شكوى شائعة لمريض البواسير على الرغم من أن رجل الطب الحديث لا يعطي أهمية كبيرة للـ "غاز"، بل هو مشكلة حقيقية بالنسبة للمريض. ولسبب "الغاز"، يمكن أن يكون لدى المريض كثيرا من أعراض غامضة وغير محددة في البطن والصدر والرأس تحفز القرحة الهضمية وأمراض القلب والمشاكل العصبية أيضا. أنا أعرف مريض البواسير الذي يعمل في الخليج والذي كان يعالج من قبل طبيب المعدة وأمراض القلب لأعراضه المتعلقة بالأجهزة المعنية. وفي النهاية انه سقط في يد الطبيب النفسي وأدخل في المستشفى للأمراض العقلية. وبعد خضوعه لعلاج البواسير كان سارا مفاجأ ليرى أن جميع الأعراض غابت وأنه أخبرني هذا في رسالته. وهم يشكون من الألم من نوع الروماتيزمية الغامضة في المفاصل والظهر والساقين وغيرها. وقد يكون هناك مشقة وصعوبة في التبول أيضا وبعض الناس يشكون من الوهن الجنسي أيضا. وفي المرضى الذكور المسنين يمكن ان تنتج أعراضا غامضة تدل على تضخم البروستاتا. لقد رأيت الكثير من المرضى الذين يريدون العملية الجراحية للبروستاتا يجدون الإغفاء من المتاعب في التبول بعد العلاج للبواسير.

إن مرضى البواسير يخشون عادة من الدجاج والبيض واللحوم وغيرها من الأطعمة الغنية. تماما مثل اكتشاف مريض السكري عندما يقول "بدون سكر" في القهوة يمكن العثور على مريض البواسير بسهولة عندما يتجنب الدجاج بزكاء حيث أن البعض الآخرين يتناولونه. حتى لو كنت موهوبا بكل الأشياء الجيدة في الحياة يكون مرض البواسير هو حالة سيئة والتي لن تسمح لك للاستمتاع بها. لذلك في النهاية يصبح مريض البواسير أضحوكة في أي حفلة. وفي حين أن المرضى الذين يعانون من المرض السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب يقدمون أعراضهم بفخر أمام الجمهور يجنب مريض البواسير عادة الذكر عن حالته خوفا من فقدان ماء الوجه في الأماكن العامة.

لن يكون وصف الأعراض للبواسير كاملا من دون الذكر عن الحالات الزميلة الأخرى مثل الشق في أنو والناصور وهبوط المستقيم والورم والعدوى حول الشرج والخراج. ويلاحظ معظم هذه الحالات جنبا إلى جنب مع البواسير. أيما يحدث في جميع أنحاء قناة الشرج يعتقد المريض دائما أنه من البواسير.

الشق في الشرج هي واحدة من اضطرابات الشرج الأكثر إبلاما. وهو شق صغير على هامش الشرج، وفي كل مرة عندما يتوسع القناة الشرجية أثناء البراز أنه يسبب ألما مبرحة تشع إلى المناطق المحيطة تبقى لوضع ساعات مما يضطر المرضى المتعبين للجوء إلى السرير. وفي النهاية يخاف المريض من البراز ويلجأ إلى مسهلات قوية والنشرات المحلية دون فائدة كبيرة.



الناصور في الشرج هو في الواقع التواصل بين الداخل والخارج من قناة الشرج. وهو حالة مؤلمة ومزعجة تنتج العدوى المتكررة وتصريف القيح وإخراج ريح البطن و مواد البراز أيضا

الخراج حول الشرج هو حالة مؤلمة تماما ناجمة عن العدوى المحلية ما لم يتم علاجه بشكل صحيح عن طريق اتخاذ التدابير الجراحية في وقت مبكر مناسب، فإنه يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات مثل الناصور في الشرج.

هبوط المستقيم هو حالة مؤلمة حيث يبرز المستقيم خارجا أثناء البراز. في حين أن البواسير تظهر كالكتل السرية في المواقف على مدار الساعة ٣ و ٧ و ١١ يبدو الهبوط تقريبا مثل البالون يخرج من فتحة الشرج.

يحدث الورم عادة في الأطفال تظهر كالكرز الأحمر والعقيدات تخرج من قناة الشرج أثناء البراز.

أسباب البواسير

كما ذكرت سابقا يسبب البواسير من عملية السحب إلى الأسفل من القوة الجاذبية لا مفر منه وعملية السحب المتقطعة من القوة الجاذبية والدفع المتقطع خلال البراز اليومي. الوراثة عامل مهم. لقد وجدت كثيرا من مرضى البواسير في تقديم الكمبيوتر كالأب والأطفال والأم والطفل وعلاقات الدم الأخرى. مثل الداء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب يكون السبب الجذري للبواسير وجود مخالفات في الممارسة الرياضة والتحديث في العادات الغذائية مرتبطة مع التقدم في الحضارة. وقد تم تصميم قناة الشرج بحيث يجب أن تكون متسعة من البراز المناسب الحجم. ولهذا يجب أن تأخذ الكثير من المواد الغذائية التي تحتوي على الألياف جنبا إلى جنب مع الطعام المعتاد. وبدلا من تصحيح العادات الخاطئة للغذاء وممارسة التمارين الرياضية يقوم الناس بمحاولة شراء الصحة عن طريق دفع المال للأطباء ومحلات الطبية

يرتبط البواسير مع الحمل والولادة في الإناث. تكون الزيادة في الضغط داخل البطن والإمساك المرتبط هي العامل المسبب للمرض. يتعافى معظم الحالات بعد الولادة فقط ولكنها تتكرر بقوة متجددة في الحمل المقبل. لذلك إنك تساعد في شأنك في كلا الاتجاهين عن طريق الاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة - عن طريق منع الإضافات غير المرغوب فيها لعائلتك وكذلك عن طريق تجنب ظهور مرض مثل البواسير. وبالتالي فإن عمال تنظيم الأسرة يمكن أن يأخذ هذا الشعار الجديد "الوقاية من البواسير قوموا باتباع أساليب تنظيم الأسرة". ولكن هذا لا ينطبق على الذكور بالطبع.

وهناك ملاحظة مثيرة للاهتمام هي أن البواسير شائعة جدا في الناس الذين يذهبون الى دول الخليج. ولا يرد هذا في الأدب الطبي. أولئك الذين ليس لديهم البواسير يعانون منها من جديد وأولئك الذين لديهم أدنى الأعراض تتفاقم بعد الذهاب الى الخليج. هذا ربما يرجع ذلك إلى تغيير في الظروف المناخية والعادات الغذائية

علاج البواسير

يتم تقديم هذه المقالة بغرض إزالة بعض سوء الفهم وسوء العلم حول علاج البواسير. ولم يكتشف أحد حتى الآن أي دواء لعلاج البواسير في أي نظام من نظم الطب. تماما مثل علاج أمراض أخرى مثل التيفوئيد والسل لا يمكن شفاء البواسير عن طريق تناول الأدوية داخليا أو عن طريق اتخاذ بعض الحقن. لا تضيقوا وقتكم الثمين والمال عن طريق العلاج الطبي لفترات طويلة. يمكن للأدوية في أحسن الأحوال أن تنتج التخفيف مؤقتا من الأعراض جنبا إلى جنب مع الصعود والهبوط الطبيعي من المرض مع الخطر الدائم من المضاعفات وتطور المرض من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة. لا تقوموا بتأخير علاج البواسير. وهذا يؤدي إلى مضاعفات يمكن تجنبها والمعاناة غير الضرورية بسبب المضاعفات مثل العدوى والخراج والناسور والشق في أنو والتخثر والنزيف الشديد وفقدان السلام العقلي أيضا.

وفي الواقع يواجه مريض البواسير معضلة، وإذا ذهب إلى الطبيب العادي سيتم وصفة المرهم العالمي وقرص البواسير التي ليست فعالة دائما. وبمجرد أن يذهب إلى الطبيب الجراح يوصف بالعملية اللعينة للبواسير وتعتبر هذه العملية أن تكون أكثر إيلاما من العملية الجراحية للقلب. ولذلك يذهب المريض كرها على إطالة أمد العلاج إلى أن يقع في بعض المضاعفات.

الآن هناك طرق سهلة وفعالة لعلاج البواسير من دون الكثير من الانزعاج والاستشفاء لفترات طويلة والتخدير. العلاج المبكر للبواسير سهل سواء بالنسبة للمريض والطبيب.

رسالة لمريض البواسير

لاداعي لمرضى البواسير أن يكونوا يائسين أو خائبي الأمل، تماما مثل جمعية الداء السكري ومؤسسة القلب ومجلس السرطان وهناك جمعية لمريض البواسير ومقرها في كولار جولد فيلنز، كاراتاكا المعروفة باسم مجلس ترويج علاج البواسير.



عليك أن تلجأ إلى عادات منتظمة في الغذاء وممارسة الرياضة للوقاية من مرض البواسير والأمراض الأخرى. افترض أنك تتناول أساسا اللحوم والأسماك والدجاج والبيض والحليب والزبدة الخ هناك بقايا قليلة جدا بعد الهضم والامتصاص. ولذلك فمن الضروري أن تدرج المواد الغذائية التي تحتوي على الألياف مثل الفواكه والخضروات أيضا بكميات كافية. وينبغي أن تتناول الفواكه مع الغلاف الخارجي إلى أقصى حد ممكن، ويجب عدم تشجيع العادة من إعداد عصير الفاكهة في العصارات الحديثة تاركا البقايا التي تحتوي على الألياف. يكون شرب الكثير من الماء أفضل للوقاية من البواسير وكذلك الحصى في الممرات البولية. ومن غير المستحسن الجلوس لفترة طويلة في مرة واحدة. وليس من المستحسن الجهد الكثير في المرحاض والذهاب الى المرحاض على فترات متقاربة. ونظام تناول أدوية مسهلة ومسهلات هو أيضا عادة سيئة. ولكن المسهلات التي تحتوي على الألياف والتي يتم إنتاجها على نطاق عظيم مثل قشور إيسابغول يمكن تناولها بكميات كافية لإعادة تنقيف عادات الأمعاء. وعن طريق اتخاذ أساليب مناسبة لتنظيم الأسرة يجب تخفيض عدد الولادات حتى سيتم تخفيض إصابة البواسير أيضا. ولو كنت مريضا أو صحيحا كذلك فإنه من المستحسن أن تذهب إلى الطبيب أو المستشفى لإجراء الفحص الطبي الكامل بصفة دورية للوقاية من المرض وكذلك للكشف عن علامات الإنذار المبكر. خلال وظيفتي الطبية لقد رأيت الكثير من المرضى ولكن ما جاء إلي أي شخص طبيعى من أي وقت مضى وقال لي "يا دكتور، لا أشكو من أي مرض معين ولكن أشعر أنه يجب أن يكون لي الفحص الطبي". ليس كل ما يلمع ذهباً وكل ما ينزف من الأسفل ليس البواسير. والعدد الكبير من المرضى الذين جاؤوا إلي مع التشخيص النفسى الثابت من البواسير قد تبين فيهم أنه سرطان المستقيم. والأمراض كلها من الممرات السفلية تقريبا بما في ذلك السرطان والبواسير الخ لها مظاهر شائعة. ولذلك إذا كان هناك أعراض طفيفة لا تهملها. الآن لدينا طرق التشخيص والوقاية الفعالة من الداء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب حتى قبل معرفة المريض عنها. ولذلك عن طريق اتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة عن طريق تغيير العادات الغذائية وممارسة الرياضة البدنية وأيضا عن طريق تجنب التدخين والإفراط في شرب الكحول يمكن أن تكون عضوا مفيدا في المجتمع. بمجرد أن تصبح مريضا فإنه يؤثر ليس فقط على صحتك ولكنه يؤثر على صحة الأسرة والمجتمع والأمة كلها.

بالموافقة

الحدث التاريخي

مجلس ترويج علاج البواسير، روبرتسونيت
كولار غولد فيلدس، كارناتاكا.

الدكتور في. بهاراتن

المستشفى سانتوش للبواسير والمستقيم

تيليشيري - 1

ولاية كيرالا، جنوب الهند. هاتف: 2342702

SANTHOSH HOSPITAL

